الصلابة النفسية لدى العاملات بمدرسة المعاقين سمعيا بالأغواط

Psychological Hardiness in workers School Handicapped acoustically in laghouat

د. مسعودة بن السائح
جامعة عمار ثليجي، الأغواط، الجزائر
Sarasayhi1984@gmail.com

تاريخ الاستقبال: 05 / 10 / 2019 ***تاريخ القبول: 15 / 11 / 2019*** ***تاريخ النشر: 15 / 12 / 2019***

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الصلابة النفسية لدى عينة من العاملات بمدرسة المعاقين سمعيا بالأغواط، وكذا ومعرفة الفروق في الصلابة النفسية حسب متغيري العمر والحالة الاجتماعية، وتم استخدام المنهج الوصفي كما طبق مقياس الصلابة النفسية لنجار والطلاع على عينة قوامها (62)، وأظهرت النتائج مستوى متوسط من الصلابة النفسية، كما بينت النتائج عدم وجود فروق بين العاملات مدرسة المعاقين سمعيا في الصلابة النفسية حسب متغيري العمر والحالة الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: *الصلابة النفسي، العاملات بمدرسة المعاقين سمعيا بالأغواط.*

Abstract:

The study aimed to find out the psychological toughness level of a sample of school workers with hearing impairment in Laghouat, as well as the differences in psychological toughness according to age and social status. The results showed that there were no differences between the school staff with hearing impairment in the psychological toughness of the age and social condition.

-Keywords: *Psychological toughness - Workers School for the Hearing Impaired in laghouat.*

- **مقدمة:**

يتفق العاملون في مجال الصحة النفسية على أن أزمات الحياة التي يحياها الفرد اليوم تشكل عاملا مهما وأساسيا في تفجير بعض الاضطرابات النفسية لديه ، فضغوط الحياة والصراعات التي يعيشها المرء من الممكن أن تهز كيان الإنسان برمته **(أبو سعد ،2010،ص697)** ، فهو بحاجة ملحة إلى الصلابة النفسية باعتبارها استعداد الفرد وتقبله للضغوط التي يتعرض لها ، حيث تعمل الصلابة النفسية كمص أو كواق ضد العواقب الجسمية ناجمة عن الضغوط ، وإن الأفراد الذين يتمتعون بصلابة نفسية يكونون أقل احتمالا للإصابة بالأمراض الجسمية والصلابة تعني الشعور العام بأن البيئة تدعو إلى الرضا ، وهذا يقود الفرد إلى أن ينظر إلى المواقف المتعددة بنوع من الفضول والحماسة أو الالتزام الذي هو نوع من التعاقد النفسي يلتزم به اتجاه نفسه وأهدافه وقيمه وينظر إلى المواقف الضاغطة على أن وراءها معنى، إذن الصلابة هي مصدر من مصادر الشخصية لمقاومة الآثار السلبية لأثار ضغوط الحياة ، ولتخفيف من أثارها على الصحة النفسية و الجسمية. **(المشعان،2011،ص51)**

إن العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة ومعاقين سمعيا بصفة خاصة يعد عمل شاق، حيث يتعرض العاملين إلى عدة صعوبات ومشاكل تحول أحياناً دون قيامهم بدورهم على أكمل وجه، الأمر الذي من شانه أن يسهم بشكل أو بالآخر بإحساسهم بالعجز عن تقديم العمل المطلوب منهم، وهذا قد يعود عليهم بالسلب، لذا يتطلب الأمر بذل مجهود أكبر للتغلب على هذه الظروف والحدة منها ، ويتجلى ذلك بالصلابة النفسية لمواجهة كل الصعاب والمعوقات التي تعترضهم خلال أدائهم لمهامهم، ونظرا لأهمية متغير الصلابة النفسية سنحاول في هذه الدراسة التطرق لهذا الموضوع لدى عينة من العاملات سواء معلمات أو مربيات المعاقين سمعيا بمدينة الأغواط.

- **مشكلة الدراسة**

إن الصلابة النفسية جزءا مهماً من أجزاء الشخصية ، التي تقي الإنسان من آثار الضواغط الحياتية المختلفة وتجعل الفرد أكثر مرونة وتفاؤلاً وقابلية للتغلب على مشاكله الضاغطة كما تعمل الصلابة النفسية كعامل حماية من الأمراض الجسدية والاضطرابات النفسية وتعتبر مجموعة متكاملة من خصال الشخصية ذات الطبيعة النفسية والاجتماعية وهي خصال تتضمن الالتزام ،التحدي ،التحكم ، وهي خصال مهمة لتصدي للمواقف الصعبة والضاغطة والتعامل معها بنجاح ، كما تعد الصلابة النفسية أحد العوامل المهمة والأساسية من العوامل الشخصية في تحسين الأداء النفسي والصحة النفسية والبدنية، وكذلك المحافظة على السلوكات الصحية وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية الصلابة النفسية كأحد عوامل المقاومة ضد الضغوط والأزمات **(بن سعد، 2012، ص36)** .

إن العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة يأتي في مقدمة المهن التي يمكن أن تخلق مشاعر الإحباط لدى العاملين لما تقتضيه هذه المهن من متطلبات مع فئات الخاصة، حيث يعتبر كل شخص حالة خاصة تتطلب نمطا خاصا من الخدمة والتعليم والتدريب والمساندة ، بالإضافة إلى ذلك فان انخفاض قدرات وإمكانيات بعض الأشخاص المصابين بالإعاقة وتنوع مشكلاتهم وحدتها أحياناً ، قد يخلق لدى العديد من العاملين معهم الشعور بالإحباط وضعف الشعور بالإنجاز أو النجاح الأمر الذي من شأنه أن يولد هؤلاء العاملين الشعور بالضغوط النفسية والمهنية، وانطلاقاً مما سبق فان مشكلات دراستنا الحالية تحددت على النحو التالي:

1- ما مستوى الصلابة النفسية لدى عينة من العاملات بمدرسة معاقين سمعيا بالأغواط؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملات مدرسة المعاقين سمعيا بالأغواط في مستوى الصلابة النفسية تبعاً لمتغير العمر؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملات مدرسة المعاقين سمعيا بالأغواط في مستوى الصلابة النفسية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوجة –عزباء)؟

- الفرضيات الدراسة

1- نتوقع مستوى متوسط من الصلابة النفسية لدى عينة من العاملات بمدرسة المعاقين سمعيا بالاغواط.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملات بمدرسة المعاقين سمعيا بالأغواط في مستوى الصلابة النفسية تبعاً لمتغير العمر.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملات بمدرسة المعاقين سمعيا بالأغواط في مستوى الصلابة النفسية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوجة- عزباء).

- أهمية الدراسة

- تكمن أهمية الدراسة في تعرض إلى فئة العاملات بمدرسة المعاقين سمعيا لكثير من الظروف الضاغطة وبالتالي الحاجة الملحة إلى الصلابة النفسية لكي تستطيع العاملات مواجهة هذه الضغوط بفعالية .
- قد تفيد هذه الدراسة الباحثين المختصين في إعداد برنامج لرفع مستوى الصلابة النفسية لدى العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة.
- قد تكون هذه الدراسة إضافة للأطر النظرية والدارسات السابقة في الأدب السيكولوجي.

- أهداف الدراسة

- معرفة مستوى الصلابة النفسية لدى عينة من العاملات بمدرسة المعاقين سمعيا بالاغواط .
- معرفة الفروق في مستوى الصلابة النفسية لدى عينة من العاملات بمدرسة المعاقين سمعيا بالأغواط حسب لمتغير (العمر – الحالة الاجتماعية).

- تحديد المصطلحات

❖ **الصلابة النفسية:** تعرف **كوبازا** الصلابة النفسية بأنها : "اعتقاد عام للفرد في فاعليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة ، كي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة "، وتوصلت كوبازا إلى أن الأشخاص الأكثر

صلابة هم أكثر صموداً ومقاومة وإنجازاً وضبطاً داخلياً وقيادة واقتداراً ونشاطاً ودافعيةً. **(الهلول و محيسن، 2013، 2254)**

أما إجرائيا فتعرف بأنها الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية لعبد الرؤوف أحمد الطلاع و يحي محمود النجار.

❖ **العاملات بمدرسة المعاقين سمعياً:** هن العاملات التي تزاولن عملهن كمعلمات ومربيات بمدرسة المعاقين سمعياً مرفوعة السماعي بالاغواط.

- الإطار النظرية الدراسات السابقة

● **دراسة نبيل كمال الدخان وإبراهيم بشير الحجار(2006) بعنوان الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية لديهم:** هدفت الدراسة معرفة مستوى الضغوط النفسية ومصادرها لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بمستوى الصلابة النفسية لديهم، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وبلغ حجم العينة (541) طالبا وطالبة، واستخدم الباحثان مقياسين الأولى لقياس الضغط النفسي لطلبة والثانية لقياس مدى الصلابة لديهم، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الضغوط النفسية والصلابة النفسية، كما بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الضغوط النفسية تعز لمتغير الجنس لصالح الذكور، كما بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الضغوط النفسية تبعاً لمتغير التخصص لصالح طلبة العلمي، كما بينت الدراسة عدم وجود فروق بين الطلبة في مستوى الضغوط النفسية تعزى لمتغير الدخل الشهري.**(الدخان والحجازي،2006،ص369)**

● **دراسة تهيد عادل فاضل البيرقدار (2011) بعنوان الضغط النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية** :هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الضغط النفسي ومصادره لدى طلبة كلية التربية بالموصل وعلاقته بمستوى الصلابة النفسية لديهم، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وبلغت عينة البحث (843) طالبا وطالبة، وقد

استخدمت الباحثة مقياسين الأول لقياس الضغط النفسي لحجاري والدخان والثاني مقياس الصلابة النفسية من إعدادها، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الضغط النفسي والصلابة النفسية حسب متغير الجنس لصالح الذكور، كما بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغط النفسي وصلابة النفسية لصالح التخصص العلمي، كما أوضحت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغط النفسي والصلابة النفسية تبعا لمتغير الصف الدراسي لصالح الصف الرابع .(**البيرقدار،2011،ص28)**

- **دراسة إسماعيل الهلول وعون محسين (2013) بعنوان المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالرضا على الحياة والصلابة النفسية للمرأة الفلسطينية فاقدة للزوج:** هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية والرضا عن الحياة بالمساندة الاجتماعية لدى المرأة الفاقدة للزوج، وتكونت عينة الدراسة من (129) امرأة ممن فقدن أزواجهن، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان مقياس المساندة الاجتماعية والرضا عن الحياة والصلابة النفسية، ولقد أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية والرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى المرأة الفاقدة للزوج، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فرق في المساندة الاجتماعية والرضا عن الحياة والصلابة النفسية تعزى لنوع الفقدان (شهيد – غير شهيد) في حين وجدت فروق في متغيرات الدراسة تعزى لنوع السكن (مستقل – مشترك)، كذلك كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق في الرضا عن الحياة للمرأة الفاقد للزوج تعزى للعمر لصالح الكبيرات في السن. **(الهلول و محسين،2013،ص2238).**

- الدراسات الأجنبية التي تناولت الصلابة النفسية

- **دراسة كوبازا (1979) ضغوط الحياة الشخصية والصحية مدخل في الصلابة:** هدفت الدراسة لمعرفة التغيرات النفسية التي من شأنها مساعدة الفرد على الاحتفاظ بصحته الجسمية رغم تعرضه لضغوط ، وتكونت العينة من 760موظفا يعشون تحت الضغوط ، وطبقت الباحثة استبيان الأحداث الضاغطة "لهولمز وراهي" واستبانة "وايلر" للإمراض ومقياس الصلابة النفسية

من إعدادها، وكانت النتائج أن الموظفون أكثر صلابة رغم تعرضهم لضغوط كانوا أقل مرضًا كما يتميزون بأنهم أكثر صمود ، في حين الموظفون الأقل صلابة أكثر مرضًا وعجزاً.(**راضي،2008،ص119)**

- **دراسة كلارك (1995) بعنوان القابلية لضغوط كوظيفة للعمر والجنس ووجهة الضبط والصلابة النفسية ونمط الشخصية:** هدفت الدراسة إلى فحص قابلية التعرض للضغوط وعلاقته بعدة عوامل وهي الجنس والسن ومصدر الضبط والصلابة النفسية ونمط الشخصية، وطبقت الدراسة على عينة قوامها 283 من طلبة جامعة نيوزلندا، واستخدم مقياس وجهة الضبط الصحية المتعددة الأبعاد ومقياس الصلابة النفسية ونمط السلوكي للشخصية ، وأشارت نتائج الدراسة إلى تباين في عاملي الصلابة النفسية والسن وهو الأكثر مساهمة في تحديد مدى التعرض للضغوط فقد كان الطلبة أكثر صلابة وأصغر سناً ذوي عادات صحية جيدة مقارنة بالأفراد الأكبر سناً والأقل صلابة .**(مرجع السابق، ص127)**

- التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد عرض الدارسات السابقة ، تبين أن الدراسات السابقة أجريت في أمكان وأزمنة مختلفة ومع عينات مختلفة أيضا، وتجدر الإشارة أن الدارسات الجزائرية في هذا المجال نادرة في حدود علمنا، أما من حيث الأهداف فقد تباينت أهداف الدراسات السابقة عن بعضها البعض، فاشتركت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بعض الأهداف، كالبحث عن مستوى الصلابة النفسية ، والكشف عن الفروق الدالة في الصلابة النفسية حسب متغيري(السن، الحالة الاجتماعية).

- الإطار النظري

1- تعريف الصلابة النفسية:

هي مجموعة من السمات تتمثل في الاعتقاد أو الاتجاه عام لدى الفرد في فاعليته وقدراته على استغلال كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كي يدرك بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة الشاقة إدراكا غير محرف أو مشوه ويفسرها بواقعية وموضوعية ومنطقية .

أما **مخيمر** فقد عرفها "بأنها نمط من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد اتجاه نفسه وأهدافه وقيمة الآخرين من حوله واعتقاد الفرد أن يكون له تحكم فيما يواجهه من أحداث بتحمل المسؤولية عنها وأن ما يطرأ على جوانب حياته من تغيير هو أمر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديدا أو إعاقة له".

ويعرفها **جيرسون** "بأنها قدرة الفرد على مواجهة الضغوط بمهارات المواجهة الآتية "التحليل المنطقي –التجنب المعرفي – التفريغ الانفعالي – الاستسلام" .**(البيروقدار، 2011، ص23)**

2- أبعاد الصلابة النفسية

توصلت كوبازا إلى ثلاثة أبعاد تتكون منها الصلابة النفسية وهي الالتزام والتحدي والتحكم:

- **الالتزام** : ويعتبر الالتزام من أكثر مكونات الصلابة النفسية ارتباطا بالدور الوقائي للصلابة النفسية بوصفها مصدر المقاومة مثيرات المشقة وقد أشار (جونسون وسارسون) إلى هذه النتيجة حيث تبين لهم أن غياب هذا المكون يرتبط بالكشف عن الإصابة ببعض الاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب كما أشار هنيك إلى أهمية هذا المكون لدى من يمارسون مهنة شاقة ، ويعرفه مخيمر بأنه نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمة الآخرين من حوله. **(مخيمر،2007 ،ص14)**

ويتكون الالتزام من عدة أنواع ذكرتها كوباز وآخرون وهي :

- التزام نحو الذات وعرفته "بأنه اتجاه الفرد نحو معرفة ذاته وتحديده لأهدافه وقيمته الخاصة في الحياة".

- الالتزام نحو العمل وعرفته "بأنه اعتقاد الفرد بقيمة العمل وأهميته سواء له أو للآخرين واعتقاده بضرورة الاندماج في محيط العمل وبالكفاءة في انجاز عمله ".

- **التحكم** : أشارت كوبازا بأنه اعتقاد الفرد بأن المواقف وظروف الحياة المتغيرة التي تتعرض لها هي أمور متوقعة الحدوث ويمكن التنبؤ بها والسيطرة عليها، ويعرفها عماد مخيمر بأنه" اعتقاد الفرد بالتحكم فيما يلقاه من أحداث وأنه يتحمل المسؤولية الشخصية عن الحوادث حياته،

وأنه يتضمن القدرة على اتخاذ القرارات والاختيار بين البدائل وتفسير وتقدير الأحداث والمواجهة الفعالة".

ويتضمن التحكم أربع صور رئيسية وهي:

√ **القدرة على اتخاذ القرارات و الاختيار بين بدائل متعدد :** ويحسم هذا التحكم المتصل باتخاذ قرار طريقة التعامل مع الموقف سواء بإنهائه أو تجنبه أو بمحاولة التعايش معه.

√ **التحكم المعرفي(المعلوماتي) استخدام عمليات الفكرية للتحكم في الحدث الضاغط:** ويعد التحكم المعرفي أهم صور التحكم التي تقلل من الآثار السلبية للمشقة، إذ ما تم على نحو ايجابي فيختص هذا التحكم بالقدرة على الاستخدام بعض العمليات الفكرية بكفاءة عند التعرض للمشقة، كالتفكير في الموقف وإدراكه بطريقة ايجابية متفائلة وتفسيره بصورة منطقية وواقعية.

√ **التحكم السلوكي:** وهو القدرة على مواجهة الفعالة وبذل الجهد مع دافعية كبيرة للانجاز والتحدي، ويقصد بالتحكم السلوكي القدرة على التعامل مع المواقف بصورة علانية ملموسة بمعنى تحكم الشخص في اثر الحدث الضاغط من خلال القيام ببعض السلوكيات لتعديله أو تغيره.

√ **التحكم الاسترجاعي :** ويرتبط بمعتقدات الفرد واتجاهاته السابقة عن الموقف وطبيعته فيؤدي إلى استرجاع الفرد لمثل هذه المعتقدات إلى تكوين انطباع محدد عن الموقف، واعتباره موقف ذو معنى وقابل للتناول وسيطرة عليه.

√ **التحدي :** تعرفه كوبازا بأنه" اعتقاد الفرد بأن التغيير المتجدد في أحداث الحياة هو أمر طبيعي بل حتمي لابد منه لارتقائه"، وهو اعتقاد الشخص أن ما يطرأ من تغيير على جوانب حياته وهو أمر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديدا مما يساعد على مبادأة واستكشاف البيئة ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التي تساعد الفرد على مواجهة الضغوط بفاعلية ". **(المشعان ،2011،ص51)**

3- خصائص الصلابة النفسية:

حصرها تهلور في عدة نقاط منها:

√ الإحساس بالالتزام أو النية لدفع النفس للانخراط في أي مستجدات تراجعهم.

√ الإيمان بالسيطرة والإحساس بأن الشخص نفسه هو السبب الحدث الذي حدث في حياته و أنه يؤثر في بيئته.

√ الرغبة في إحداث تغيير ومواجهة أنشطة جديدة التي تكون فرصة للنماء والتطوير.

يتميز أشخاص ذو الصلابة النفسية بعدة خصائص منها:

✓ الصبر راسخا في الذات مع تحمل المشقة.

✓ الحكمة والمرونة في اتخاذ القرارات.

✓ عدم فقدان التوازن في الأزمات.

✓ الاحتفاظ بالهدوء والثبات في أشد أقصى المواقف والظروف.

✓ القدرة على وضع الخطط لمواجهة المشكلات.

✓ الالتزام بالقيم والمبادئ والمعتقدات معينة والتمسك بها وعدم التخلي عنها.

✓ القدرة على التكيف مع المواقف الحياة الجديدة.

✓ المبادرة لحل ما يواجهونه من مشكلات .

✓التحكم في الانفعالات والغضب والسيطرة على النفس. **(راضي، 2008 ،ص41)**

4- النظريات المفسرة للصلابة النفسية:

❖ **نظرية كوبازا** : قدمت كوبازا نموذج لنظرية رائدة في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات النفسية والجسـمية تناولت خلالـها العلاقة بين الصلابة النفسية بوصفها مفهوم حديث في هذا المجال واحتمالات الإصابة بالإمراض، اعتمدت هذه النظرية على عدد من الأسس النظرية والتجريبية تمثلت الأسس النظرية في أراء بعض العلماء مثل" فرانكل و ماسلو" أشـارت إلى أن وجود هدف للفرد أو معنى للحياة الصعبة يعتمد بالدرجة الأولى على قدرته على استغلال إمكانياته

الشخصية والاجتماعية بصورة جيدة، ويعد نموذج لازروس من أهم النمـــاذج التـــي اعتمـــدت عليها هذه النظرية وحدد في ثلاث عـوامل رئيـسية وهي:

1- البنية الداخلية للفرد.

2- الأسلوب الإدراكي المعرفي.

3- الشعور بالتهديد والإحباط.

وقد اقترحت **كوبازا** الافتراض الأساسي لنظريتها وقائل أن التعرض للأحداث الحياتية الشاقة يعد أمرا ضروريا بل أنه حتمي لابد منه للارتقاء الفرد ونضجه الانفعالي والاجتماعي وأن المصـــادر النفسية والاجتماعية الخاصة بكل فرد قد تقوي وتزداد عند التعرض لهذه الأحداث ومن أبرز هذه المـصادر الصلابة النفسية أبعادها الثلاثة التحكم والالتزام والتحدي.

❖ **نظرية فنك المعدل لنظرية كوبازا:**هذه النظرية أعده فنك أعاد النظر في نظرية كوبازا ووضع تعديل جديد لها من خـلال الدراسة الـتي أجـــراها بعنوان "بحث العلاقة بين الصلابة النفسية وإدراك المعرفي والتعايش الفعال من ناحية وصحة العقلية من ناحيـة أخرى وقد تحصل على نتائج مهمة وهي:

ارتباط مكوني الالتزام والتحكم فقط بالصحة العقلية الجيدة للأفراد فارتباط الالتزام جوهري بالصحـــة العقلية من خلال تخفيض الشعور بالتهديد واستخدام استراتجيات التعايش الفعال خاصة إستراتجية ضبط الفعال حيث ارتبط بعد التحكم الايجابي بالصحة العقلية من خلال إدراك الموقف على أنه أقل مشقة واستخدم استرتجية حل مشكلة التعايش. **(المرجع السابق 2008، ص93)**

- إجراءات الدراسة :

أولاً- منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي ، الذي حاولنا من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة ، وتحليل بياناتها.

ثانياً- الدراسة الاستطلاعية:

تم إجراء دراسة استطلاعية أولية على عينة قوامها (30) عاملة من مدرسة المعاقين سمعيا مرفوعة سماعي بالاغوط ، وتم الاختيارعشوائيا ، ولقد تم توزيع الاستمارة عليهن وكان الغرض منها التأكد من:

√ مدى ملائمة البنود المقياس على عينة الدراسة.

√ حساب صدق وثبات المقياس على عينة الدراسة .

ثالثاً- حدود الدراسة :

1- الحدود البشرية : تمثلت في أفراد عينة الدراسة من العاملات في مدرسة المعاقين سمعيا مرفوعة السماعي وبالغ عددهن 62 عاملة.

2- الحدود الزمانية : تم تطبيق من 23 جانفي إلى غاية 23 فيفري 2019.

3- الحدود المكانية: تم تطبيق في مدرسة المعوقين سمعيا "مرفوعة سماعي" بالاغواط.

رابعاً- مجتمع وعينة الدراسة :

1- مجتمع الدراسة

ويتكون مجتمع الدراسة من العاملات في مدرسة المعوقين سمعيا "مرفوعة سماعي بالاغواط" وعددهن (95) عاملة .

2- عينة الدراسة

إن العينة هي أداة الدراسة أي أنها جزء من المجتمع تم اختيارها بطرق مختلفة لغرض الدراسة هذا المجتمع، وإن حجم العينة مرتبط بحجم مجتمع البحث فكلما كان مجتمع البحث كبيرا كلما قلت حاجتنا إلى النسب المئوية العالية من العناصر لبناء العينة .(**داودي وبوفاتح ،2007، ص62)**

بلغ حجم عينة الدراسة (62)عاملة وتمثلت العينة بنسبة (65.26%) من المجمع الأصلي وقد تم اختيارها بطريقة عشوائية أي بواسطة الاختيار العشوائي البسيط للمجتمع الأصلي، والجدول التالي يوضح عينة الدراسة للمجتمع الأصلي:

الجدول رقم (1) يمثل عينة الدراسة للمجتمع الأصلي

الأفراد	المجتمع الأصلي	العينة
التكرار	95	62
النسبة المئوية%	100	65.26

يبين الجدول رقم (1) أن عدد العاملات قد بلغ 62 بنسبة (65.26%) من النسبة الإجمالية التي تبلغ 95 عاملة.

3- خصائص اختيار عينة الدراسة :

- حسب متغير العمر والحالة الاجتماعية :

الجدول (2) يوضح توزيع أفراد العينة حسب العمر والحالة الاجتماعية

متغيرات		تكرار	النسبة المئوية
العمر	من 23- 35	42	67.74%
	من 36- 48	20	32.28%
الحالة الاجتماعية	عزباء	40	64.51%
	متزوجة	22	35.48%

من خلال الجدول (2) يتبين لنا أن فئة العمرية لدى عينة الدراسة يتمركز أكثر من (23-35) إذ بلغ عددهن عددهن (42)، أما فئة العمرية مابين (36-48) فبلغ عددهن (20)عاملة، أما العاملات غير المتزوجات بلغ عددهن 40 أي بنسبة(64.51%) وهي نسبة مرتفعة في المقابل بلغت نسبة المتزوجات(35.48%) بمعنى (22) عاملة متزوجة.

خامساً- أدوات الدراسة :

- مقياس الصلابة النفسية:

وصف المقياس :هو من إعداد يحي محمود النجار وعبد الرؤوف أحمد الطلاع 2012 يتكون من 30 فقرة موزعة على 3 أبعاد هي :

1- الالتزام (10فقرات).

2- التحكم (10 فقرات).

3- التحدي (10فقرات).**(الطلاع والنجار،2012،ص8)**

الجدول رقم (3) يوضح أبعاد مقياس الصلابة النفسية

الأبعاد	أرقام البنود	المجموع
الالتزام	1.2.3.4.5.6.7.8.9.10	10
التحكم	11.12.13.14.15.16.17.18.19.20	10
التحدي	21.22.23.24.25.26.27.28.29.30	10

- **صدق وثبات المقياس الأصلي:** تم التأكد من صدق المقياس بطرقتين صدق المحتوى باستخدام المحكمين حيث تم عرض المقياس على(8) أساتذة من علم النفس، وصدق البناء (الاتساق الداخلي) حيث تم تطبقه على عينة استطلاعية (32) فرد وبلغ درجة صدق (0.82) وبالتالي هو يتمتع بدراجة عالية من الصدق ، أما ثبات فقد تم التأكد من ثباته بطريقة الفا كرونباخ و التجزئة النصفية حيث بلغت (0.79) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

- **حساب صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية:**

*** الصدق :**

- **حساب الصدق التميزي لمقياس الصلابة:** اعتمدنا في تقدير معامل هذا المقياس على صدق المقارنة الطرفية تحصلنا على النتائج التالية :

الجدول رقم (4) يمثل نتائج الصدق التميزي لمقياس الصلابة النفسية

المتغير المقاس	المجموعات	الأطراف	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الصلابة النفسية	مج العليا	8	79.37	5.01	4.92	14	0.000
	مج الدنيا	8	63.25	7.79			

يتضح من الجدول رقم (4) أن قيمة " ت" بلغت (4.92) عند درجة الحرية (14) وبمستوى دلالة اصغر من (0.01) ومنه توجد فروق بين العاملات المتحصلات على أعلى درجة والعاملات المتحصلات على اضعف درجة، وعليه فالمقياس يميز بين أطرافه فهو صادق.

- **الثبات:**

- حساب ثبات مقياس الصلابة النفسية بطريقة التجزئة النصفية: لحساب ثبات مقياس الصلابة النفسية تم استخدام طريقة التجزئة النصفية وهي تعتبر من أكثر طرق تعيين الثبات شيوعا، حيث يطبق الباحث الاختبار مرة واحدة ، وجاءت النتائج كتالي:

الجدول رقم (5) يمثل معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس

مقياس	معامل الثبات قبل التصحيح	معامل الثبات بعد التصحيح	معادلة التصحيح
الصلابة النفسية	0.69	0.84	**سيبرمان براون**

يتبين من الجدول أعلاه أن معامل الثبات قبل التصحيح بلغ (0.69) وبعد تصحيحه بواسطة معادلة سيبرمان براون بلغ (0.84) وهي مرتفعة ، مما يوضح أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات وهو صالح لتطبيق.

- حساب ثبات مقياس الصلابة النفسية بطريقة الفا كرونباخ :

جدول روقم (6) يمثل نتائج معامل الثبات ألفا –كرونباخ لمقياس لصلابة النفسية .

المقياس	عدد البنود	N	معـــامل الثبـــات ألفا-كرونباخ

الصلابة النفسية	30	30	0.883

نلاحظ من خلال نتائج الجدول المحصل عليها أنّ معامل الثبات بلغ القيمة (0.883) وهي قيمة عالية وتدل على الثبات المرتفع للمقياس.

- **تصحيح المقياس:** التصحيح الثلاثي حيث يتكون من البدائل (غالبا- أحيانا - نادرا) ويقابلها على التوالي(1-2-3) في حالة العبارات الموجبة والعكس في حال تكون العبارات سالبة.

وقدرت كمايالي :

-الصلابة النفسية المنخفضة إذا حصل المفحوص على 50% فأقل ودرجات المفحوص تكون من 60 درجة فأقل.

- الصلابة النفسية المتوسطة إذا حصل المفحوص من 51%-67% وتقع درجات هذه المستوى من 61-81.

-الصلابة النفسية المرتفعة إذا حصل المفحوص من 68%-83% وتقع درجات هذه المستوى من 81-100. **(النجار و الطلاع، 2012 ، ص10)**

سادسا- الأساليب الإحصائية

تم استعمال برنامج الإحصائي للعلوم الإنسانية واستخدمت المعالجات الإحصائية التالية (- المتوسطات الحسابية – الانحرافات المعيارية – النسب المئوية- واختبار "ت").

- نتائج الدراسة

1- عرض نتائج الفرضية الأولى:

*** نص هذه الفرضية :** " نتوقع مستوى متوسط من الصلابة النفسية لدى عينة من العاملات بمدرسة المعوقين سمعيا باللأغواط ".

ولتأكد من صحة الفرضية تم استخدام التكرارات والنسب المئوية وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول (7) يبين مستوى الصلابة النفسية لدى العاملات

مستويات	التكرار	النسبة%
منخفض	7	%11.29
متوسط	51	%82.25
مرتفع	4	%6.45
مجموع	62	100

يتبين من الجدول أعلاه أن النسبة الغالبة لعينة الدراسة لديهن مستوى صلابة نفسية متوسطة ب:(51) عاملة بنسبة (82.25%)، يليها مستوى منخفض (7) عاملات بنسبة (11.29%) ، وتليها مستوى صلابة نفسية مرتفعة (4)عاملات بنسبة ضعيفة جدا (6.45%)، وعليه تحققت فرضية دراستنا.

أظهرت النتائج أن العاملات لديهن مستوى متوسط من مواجهة الضغوط (ضغوط العمل وضغوط الحياة)، وهذا يرجع لكون أن العمل مع فئات الخاصة يتطلب بذل جهد كبير، وخاصة أن العاملات سواء معلمات أو مربيات يعملن سبع ساعات يومية، أي كبير الحجم الساعي من جهة، والجهد والعمل المتواصل من جهة أخرى، إضافة إلى التزامات العائلية والاجتماعية، فهن يتعرضن إلى مشقة كبيرة، حيث يصلن إلى أعلى درجة من الضغط أي إلى مرحلة الاحتراق النفسي، ما أدى إلى تدني درجة الصلابة النفسية لديهن فهن لا يقدرن على مواجهة الضغوط التي يعشن فيها.

ولقد تعارضت نتائج دراستنا مع دراسة **الدخان والحجازي 2006** بعنوان الضغوط لدى الطلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية لديهم حيث أظهرت النتائج نسبة مرتفعة من مستوى الصلابة النفسية لدى طلبة الجامعة، كما تعارضت أيضا مع دراسة **تهيد البيرقدار 2011** بعنوان الضغط النفسي وعلاقته بصلابة النفسية لدى عينة من طلبة كلية التربية حيث أظهرت نسبة مرتفعة من الصلابة النفسية لدى الطلبة.

2- عرض نتائج الفرضية الثانية :

* **نص الفرضية :** "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملات بمدرسة المعاقين سمعيا بالأغواط في مستوى الصلابة النفسية تبعاً لمتغير العمر".

لاختبار صحة الفرضية قمنا بحساب اختبار "ت" الخاصة وجاءت النتائج كالأتي :

الجدول (8) يوضح نتائج اختبار" ت" لدلالة الفروق حسب متغير العمر

المتغير المقاس	المجموعات المقارنة	N	X	S	T	DF	مستوى الدلالة
العمر	من23-35	42	70.29	8.69	0.79	60	0.42
	من 36-48	20	72.15	8.41			

يوضح الجدول السابق أن قيمة (ت) بلغت (0.79) عند درجة الحرية (60) ومستوى الدلالة (0.42) وهي غير دال إحصائيا ، أي لا وجود فروق في الصلابة النفسية لدى عينة من العاملات بمدرسة المعاقين سمعيا بالأغواط ، وبالتالي فقد تحققت فرضية بحثنا.

ويمكن تفسير نتائج عدم وجود فروق بين العاملات بمدرسة المعاقين سمعيا تبعا لمتغير العمر في مستوى الصلابة لديهن لعدد من النقاط، كونهن يتعرضن لنفس المثيرات داخل المدرسة فهن يعشن نفس الأجواء ويتعرضن لنفس الضغوط بمختلف أعمارهن، فعمل المتواصل مع العاقين سمعيا يتعب العاملات ويعرضهن للضغط نفسي ، وهذا إضافة إلى مستلزمات الحياة الاجتماعية والعائلية وأعبائها، وقد اتفقت نتائج دراسة مع نظرية (**كوبازا**) والقائلة بأن التعرض للأحداث

الحياتية الشاقة يعد أمرا ضروريا ، بل إنه حتمي لابد منه لارتقاء الفرد ونضجه الانفعالي والاجتماعي، وقد اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة **كلارك1995** حيث توصل إلى أن اصغر سناً أشد صلابة.

3-عرض نتائج الفرضية الثالثة:

* **نص الفرضية :**" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملات بمدرسة المعاقين سمعيا بالأغواط في مستوى الصلابة النفسية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوج – أعزب)".

لاختبار صحة الفرضية قمنا بحساب اختبار "ت" الخاصة وجاءت النتائج كالأتي :

الجدول (9) يوضح نتائج اختبار"ت " لدلالة الفروق حسب متغير الحالة الاجتماعية

المتغير المقاس	المجموعات المقارنة	N	X	S	T	DF	مستوى الدلالة
الحالة الاجتماعية	عزباء	40	70.08	8.58	1.00	60	0.31
	متزوجة	22	72.36	8.57			

يتبن من الجدول السابق أن قيمة "ت" بلغت(0.79) عند درجة الحرية (60) ومستوى الدلالة (0.42) وهي غير دالة إحصائيا ، وبالتالي لا توجد فروق بين العاملات في مدرسة المعاقين سمعيا في مستوى الصلابة النفسية تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية ، وعليه تحققت فرضية دراستنا .

ويمكن تفسير نتائج هذه الفرضية عدم وجود فروق في مستوى الصلابة النفسية بين العملات سواء متزوجات أو عازبات راجع إلى تعرضهن لنفس الضغوط الحياة سواء داخل المدرسة من عبئ العمل من تدريس ومراقبة وإشراف، وكذا ضغوط المنزل والتزاماته، ومشاكل المختلفة التي يتعرضن لها، مما نعكس على مستوى الصلابة النفسية لديهن، كما تعزى هذه النتيجة أن العاملات يعشن نفس المعاناة النفسية والاجتماعية ويتقبلن ما يحدث لهن من أمور شاقة ومواقف ضاغطة بنفس الدرجات ، فالحالة الاجتماعية للمرأة سواء متزوجة أو عزباء لن تغير من المسؤوليات الملقاة عن عاتقها سواء كانت في العمل أو خارجه .

- **الخاتمة :**

في الأخير يمكننا القول الصلابة النفسية لديها أهمية كبيرة في مواجهة الضغوط التي يتعرض إليها الأشخاص فهي مجموعة من الخصال الشخصية ذات طبيعة النفسية والاجتماعية وهذه الخصال متضمنة الالتزام والتحدي والمواجهة، وهي مهمة في التصدي للمواقف الصعبة الضاغط والتعامل معها بنجاح، إلا أن عينة بحثا كانت لدها مستوى متوسط من الصلابة النفسية وعدم مواجهة وتحمل الضغوط العملية والنفسية التي تعرضن لها .

✓ **توصيات:**

في ضوء ما توصلت إليه نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية:

- تنظيم برامج المختلفة التي تعمل على رفع مستوى الصلابة النفسية لدى العاملين مع الفئات ذوي الاحتياجات الخاصة.
- إعداد أنشطة لرفع الثقة بالنفس وتنمية الشعور بالسعادة لدى العاملين مع الفئات الخاصة.
- تفعيل دورات الإرشادية في المؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة ، وذلك لإرشاد العاملين وحل المشكلات التي يتعرضون لها.

- **قائمة المصادر والمراجع:**

1- المراجع العربية

1- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف.(2010). **فرق بين الشعور بالوحدة النفسية والتوجه الحياتي بين المتزوجين والعازبين والأرامل في مستويات اقتصادية مختلفة**، مجلة دمشق ،20(3) ، 695-735.

2- بن سعد ، أحمد .(2012). **الصلابة النفسية المفهوم والمتعلقات** ، مجلة الدراسات ، (2)، 31-41.

3- البيروقراط، تهيد عادل فاضل.(2010). **الضغط النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية** ، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ،11(1)،28-52.

4- الدخان، نبيل وبشير،الحجازي.(2006).**الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية لديهم**.مجلة الجامعة الإسلامية،14(2)،369-398.

5- داودي ، محمد و بوفاتح محمد .(2007). **منهجية كتابة البحوث العلمية والرسائل الجامعية**،ط1، الجزائر: دار ومكتبة الاوراسية.

6- راضي ، زينب نوفل أحمد .(2008). **الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء الأقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات** ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة الإسلامية بغزة،

7- عماد مخيمر .(1997). **الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية متغيرات وسطية في العلاقة بين الضغوط والأعراض الاكتئابية لدى الشباب الجامعة** ،مجلة مصرية لدارسات النفسية ، 9 (26.27)، 275-299.

8- المشعان ، عويد سلطان .(2011). **علاقة الصلابة النفسية بالشكاوى البدنية والأمل والانبساط لدى الموظفين من الجنسين في القطاع الحكومي** ، مجلة العلوم الاجتماعية، 39(3)، 665-689.

9- النجار، يحي محمود و الطلاع عبد الرؤوف أحمد.(2012).**الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق المهني لدى الأكاديميين العاملين في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة**، مجلة الخليل للبحوث، 7(1)،1-30.

10- الهلول، إسماعيل وعون محسين .(2013). **المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى المرأة الفلسطينية الفاقدة للزوج**، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 27 (11)،2238-2266.

مقياس الصلابة النفسية

الرقم	العبارات	غالبا	أحيانا	نادرا
1	استطيع تحقيق أهدافي مهما كانت العقبات			
2	تكمن قيمة الحياة في الالتزام الفرد بالمبادئ			
3	تضيع أوقاتي في أنشطة لا معنى لها			
4	اعتقد أن لي أهداف أعيش من اجلها			
5	اعتقد أن لي الدافعية للمشاركة في لأنشطة المجتمعية			
6	أبادر لمساعدة الآخرين في حل مشكلتهم			
7	اعتقد أن بعد عن الناس راحة			
8	اهتم بالأحداث التي تدور حولي			

9	أجد صعوبة في التكيف مع الآخرين			
10	اشعر بالمسؤولية اتجاه الآخرين			
11	اتخذ قراراتي بنفسي دون إملاء خارجي			
12	اعتقد أن لدي القدرة على تنفيذ خططي المستقبلية			
13	يعتمد نجاح أعمالي على مجهودي الذاتي			
14	اعتقد أن الحياة مجرد فرص			
15	اعتقد أن ما يحدث لي ناتج عن تخطيطي			
16	تلعب الصدفة دورا مهما في حياتي			
17	استطيع التحكم في مجرى حياتي			
18	اعتقد أن سوء الحظ يعود لسوء التخطيط			
19	اعتقد أن لي تأثيرا مهما على تخطيط حياتي			
20	اخطط لحياتي ولا اتركها تحت تأثير الصدفة			
21	اعتقد أن متعة الحياة تكمن في المواجهة			
22	اقتحم المشكلات لعلاجها			
23	اشعر انه لدي حب الاستطلاع والرغبة في المعرفة			
24	اعتقد أن لدي الرغبة في المواصلة حتى الوصول إلى الحل			
25	تستنفر المشكلات قدراتي على التحدي			
26	اشعر بالتهديد على حياتي في الظروف المستقبلية			
27	اشعر أن لدي حب المفاخرة			

28	أبادر لمواجهة المشكلات لأنني أثق في قدراتي			
29	استمتع بالحياة الثابتة والساكنة			
30	اشعر بالخوف من مواجهة المشكلات قبل حدوثها			